نبذة عن تراجم قضاة الموصل وأطرافها في العصر العباسي
١٣٢ – ٦٥٦ هـ/ ٧٤٩ – ١٢٥٨ م

د. احمد اسماعيل عبدالله الجبوري *

ملخص البحث:

يتبين لنا من خلال البحث الموسوم ((نبذه عن تراجم قضاة الموصل واطرافها في العصر العباسي ١٣٢-٦٥٦ه ٧٤٩-١٢٥٨م)) الذي تضمن تسلسل تاريخي لقضاة الموصل في العصر العباسي الاول والثاني والأخير،ان الخلفاء العباسيين منذ العصر العباسي الاول قد اولو منصب القضاء عناية خاصة تطبيقا لما جاء في القران الكريم والسنة النبوية المطهرة. واحتل القاضي مكانة اجتماعية،وكان القضاة في بغداد والولايات يعينون من قبل الخليفة مباشرة وسلطتهم مستقلة عن الوالي.

Summary translators about
Mousul's judges in Mousul and its districts
at the Abbasian age of 132-656 A.H/949-1258A.D

Assist. Prof. Ahmad Easmail Abdullah Al jbory

Abstract

It is shown that from this marked search "summary translators about Mousl's judges in Mosul and its districts at the Abbasian age of 132-656 H-749- 1258 A.D). which is including historian sequence for Mousl's judges at the first,second and last age for Abbasian.

Abbassian Caliphs and since the first age,they cared so much about judgment position,and the judge has occupied social position. They were employed by the caliph directly,and their authority separated on ruler.

* استاذ مساعد/ مركز دراسات الموصل.

المقدمة

القضاء لغة: هو الفصل بين الخصومات. وجاء في قوله تعالى " إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا " سورة النساء، آية ٥٨.

وكان الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) يتولى الفصل في الخصومات والمنازعات بين المسلمين، ولم يكن للمسلمين في عهده قاضٍ سواه، وعندما تولى الخلافة ابو بكر الصديق (رضي الله عنه) اسند هذه المهمة إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولم يتخذ لقب قاضٍ، وفي خلافته توسعت حدود الدولة الاسلامية وتباعدت المسافة بين الخليفة في العاصمة وبين المسلمين في المناطق المفتوحة. وازدادت وتنوعت المشاكل، ولهذا وجد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) انه لابد من تعيين قضاة في مختلف الولايات يعملون بكتاب الله وسنة نبيه الكريم، ولهذا اصبحت العدالة هي المعيار الرئيس للحاكم العادل.

ولهذا كان اهتمام الخلفاء العباسيين في القضاة سمة واضحة في سياستهم وذلك لتعقد الحياة الاجتماعية والاقتصادية، وظهور المذاهب الاربعة، ففي العراق ساد مذهب الامام أبي حنيفة بينما ساد المذهب الشافعي في مصر، والمذهب المالكي في الشام والمغرب والاندلس، وقد نتج عن ذلك ان اصبح لكل ولاية قاضٍ ومنها الموصل، وادخل العباسيون تطوراً اساسياً في السلطة القضائية عندما حصروا سلطة تعيين القضاة بالخلفاء وحدهم، وكان ابو جعفر المنصور اول خليفة عباسي ولي قضاة الامصار من قبله، وذلك من اجل اضفاء الصبغة الشرعية على خلافته، ولذلك تولى القضاء في الموصل المع الفقهاء والمحدثين، وفي العهد الاتابكي اصبح القضاء في الموصل على مذهب الامام الشافعي، وبرزت عوائل علمية تتابع ابناءها في تولي قضاء الموصل واطرافها مثل عائلة الشهرزوري المشهورة، ونال القضاة مكان اجتماعية مرموقة ومستوى معاشي مرتفع.

ويتضمن البحث الفقرات التالية:-

اولاً: اهمية القضاء في العصر العباسي.

ثانياً: قضاة الموصل حسب التسلسل التاريخي.

ثالثاً: منصب قاضي القضاة في الموصل.

رابعاً: رواتب القضاة.

اولاً: اهمية القضاء في العصر العباسي

اهتم الخلفاء والولاة العباسيين بتصفح احوال القضاة وتتبع اخبارهم والاطمئنان على اجراء احكام الدولة بين الناس، فلقد كان دور الخلفاء مشهوداً في بيان معالم القضاء وكشف غموضه وازاحة علته، ولهذا السبب ومن اجل سيطرة الدولة وزيادة رقابتها على القضاء استحدث منصب قاضي القضاة الذي يشبه في الوقت الحاضر منصب وزير العدل وربما اخطر لانه لا ينظر في العدل فحسب بل في تقديم المشورة للخليفة في شؤونه الخاصة واعماله، وحضور مجالس الخليفة ومصاحبته في اسفاره وحجه[١].

وكذلك جاء هذا المنصب نتيجة للتطورات الادارية والقضائية وتعقدها وتوسع رقعة الدولة العربية الاسلامية مع شيء من المركزية والمرونة القضائية[٢].

ولما كان الخليفة هارون الرشيد اكثر الخلفاء اهتماماً بالعلم والعلماء استحدث منصب قاضي القضاة، ويظهر لنا اهتمام الخلفاء العباسيين بأمر هذه الطبقة من رجال العلم والدين، ويشير ياقوت الحموي ان هذا المنصب منوط بأهل العلم والعلماء[٣].

واستفسر الخليفة المأمون من قاضيه بشر بن الوليد عن شخصية ابو يوسف القاضي وتميزه في البلاط العباسي في عهد والده، فوصفه له فاستحسن صفته وقال: "وددت ان مثل هذا بحضرتنا فنتزين به، ثم قال له: ما في الخلافة شيء الا وانا احسن ان أدبره وأبلغ منه حيث اريد واقوى عليه إلا أمر أصحابك "[٤] ويقصد هنا القضاة.

وهنالك قول مشهور للخليفة المأمون يعكس مدى اهتمام الخلفاء بالقضاة من اجل العدل والانصاف قال " ان اهم كل الامور القضاة والحاكم اذا كنا قد الزمناهم النظر في الدماء، والاموال والفروج والاحكام فوددت اني اجد مائة حاكم وأني اجوع يوماً واشبع يوماً "[٥].

ثانياً: قضاة الموصل في العصر العباسي حسب التسلسل التاريخي

تولى القضاء في الموصل نخبة كبيرة من الفقهاء والمحدثين وعلى المذهبين الحنفي والشافعي ولمُدَدٍ طويلة وقصيرة وهناك مسألة لابد من الاشارة لها ان قسماً من التراجم لهؤلاء القضاة ولفترات سكتت عنها المصادر ولم تشر مثلاً إلى سنة الوفاة أو عدد سنين الحكم وغيرها فجاءت قسم من هذا التراجم ناقصة وغير متكاملة.

١- معمر بن محمد (ت ١٤٤هـ / ٧٦١م)

تولى القضاء في عهد الخليفة ابو جعفر المنصور من سنة ١٤٠-١٤٤ هـ / ٧٥٧ - ٧٦١م. ويعد معمر بن محمد فقيهاً وهو مولى بني تميم لقريش ويقال لابي بكر الصديق وله رواية في الحديث وروى عن المعافى بن عمران وغيره من المواصلة[٦].

٢- عبدالله بن ادريس

هو عبدالله بن ادريس بن قادم بن قدم بن عبدالله الهمداني مولى لهم وكان ينزل في محلة الحر بن صالح بن عبادة وداره الدار المعروفة بدار ابن معلوف، قلده الخليفة ابو جعفر المنصور القضاء بعد موت القاضي معمر بن محمد سنة ١٤٢هـ/ ٧٦١م وبقي فيه الى سنة ١٤٧هـ / ٧٦٤م[٧].

٣- الحارث بن الجارود العتكي

هو الحارث بن الجارود العتكي له رواية في الحديث والفقه روى عن الزهري وقتادة وعطاء وفهر بن حوشب والحكم وغيرهم، وروى عن المعافى بن عمران وعمر بن ايوب الموصليان وابو عوانة وزيد بن ابي الزرقاء وعفيف بن سالم وغيرهم، ومنزله باب المسجد الجامع الذي تحت المنارة ويقصد هنا الجامع الاموي والمنارة في هذا الجامع بعيدة عن الجامع، ويسمى اليوم بـ "جامع المصفيّ"، وقلده القضاء ابو جعفر المنصور بعد عزل عبدالله بن ادريس سنة ١٤٧هـ / ٧٦٤م، ولاضفاء مزيد من الشرعية على امور الجباية ضم الخليفة اليه خراج الموصل مع القضاء[٨] وفي سنة ١٥١هـ / ٧٦٨م زار الخليفة ابو جعفر المنصور مدينة الموصل واظهر عدم رضاه من القاضي الحارث بن الجارود ولم تكشف لنا المصادر اسباب ذلك فامر الخليفة بضربه عدة سياط في مدينة السن[٩] شرقي دجلة[١٠].

ووجد في كتب الحارث بن الجارود قرطاس وفيه حديث للرسول صلى الله عليه وسلم رواه الجارود عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس عم النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صلى الله عليه وسلم (العائد في هبته كالعائد في قيئه)[١١]، ويذكر ان الحارث بن الجارود كان يكره الصلاة خلف صاحب بدعة وكتب ذلك في كتبه[١٢]. وترك الحارث بن الجارود ذرية في الموصل ومن ولده ابو الحارث ولهم بقية في مدينة الموصل[١٣].

٤- بكار بن شريح الخولاني (ت ١٦٣هـ / ٧٧٩م)

تولى القضاء في زمن الخليفة ابو جعفر المنصور سنة ١٥٦هـ / ٧٧٢م وبقي في منصبه الى سنة ١٥٩هـ / ٧٧٥م حيث قابل الخليفة المهدي في بغداد وطلب منه ان يعفيه من منصبه على قضاء الموصل فوافق الخليفة على طلبه [١٤].

٥- عبدالحميد بن ابي رباح

اصبح على قضاء الموصل بعد استقالة بكار بن شريح الخولاني سنة ١٥٩هـ / ٧٧٥م، وكان محدث روى الحديث عن ابو عوانة وعمر بن ايوب الموصليان[١٥].

٦- أبا كرز الفهري الموصلي:

هو يحيى بن عبدالله بن كرز، راوية للحديث، روى عن نافع مولى بن عمر والزهري وغيرهم وهو من اهل الموصل تولى القضاء سنة ١٦٣هـ / ٧٧٩م واستمر إلى سنة ١٦٦هـ/ ٧٨٢م[١٦].

٧- علي بن مسهر (ت ١٨٩هـ / ٨٠٤م)

هو علي بن مسهر بن عمير بن عاصم بن حضنه بن عبدالله بن مرة بن ربيعة بن حارث بن تميم بن الحرث بن مالك بن عبد بن خزيمة بن لؤي بن غالب راوية للحديث، روى عن هشام بن عروة وكان كثير الحديث كتب عنه المواصلة[١٧].

وذكر علي بن مسهر حين ولاه الخليفة المهدي القضاء سنة ١٦٦ هـ/ ٧٨٢م وبقي في منصبه على قضاء الموصل الى سنة ١٧٣-١٧٤هـ / ٧٨٩-٧٩٠م حيث عزله الخليفة هارون الرشيد[١٨]، وقال له: ما تقول في شهادة الزور قلت: يا أمير المؤمنين فيها أقاويل قول شريح: يؤتى به حيّهُ فيقال لهم: إن هذا قد شهد الزور فأعرفوه، وقول عمر بن الخطاب (رضي الله عنه): فأنه كان يضرب اربعين ويحلق رأسه ويسود وجهه ويطاف به ويطال حبسه فقال: خذ بقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه، اما علمت ان الله وضع الحق على لسان عمر (رضي الله عنه)[١٩].

٨- أسماعيل بن زياد (ت ٢٤٧هـ / ٨٦١م)

تولى القضاء سنة ١٧٧هـ / ٧٩٣م، راوية للحديث وفقيهاً متعففاً، روى عن ابن جريح والثوري وشعبة[٢٠].

وكان متعففاً حسن السيرة عزله الخليفة هارون الرشيد سنة ١٨١هـ / ٧٩٧م وذلك لعدم رضاه عليه وأتهمه بميله الشديد الى أهل الموصل[٢١].

ويذكر في هذه السنة التي قدم فيها الخليفة هارون الرشيد الى مدينة الموصل وقبيل وصوله سجل القاضي اسماعيل بن زياد قطائع بني وائل باكملها باسم عشار بن وائل الشحاج، وربما تكون هي السبب في غضب الخليفة عليه ومن ثم عزله[٢٢].

٩- أبا الفضل الانصاري:

تولى قضاء الموصل فترة قصيرة بعد عزل القاضي اسماعيل بن زياد سنة ١٨١ هـ/ ٧٩٧م ويبدو انه كان لا يرغب في تولي القضاء فطلب من الخليفة ان يعفيه من منصبه فوافق على ذلك[٢٣].

١٠- عبدالله بن الخليل الكوفي: ويقرأ الكرجي، وفي رواية اخرى الكرخي

ومنزله في الموصل كان في سكة السند وهي من منازل بني السماك وكان له ذرية في الموصل، وكان مذموم السيرة في الموصل، وبقي الى خلافة الامين سنة ١٩٥هـ / ٨١٠م حيث عزله من منصبه[٢٤].

١١- ابو سعيد محمد عمرو بن مهران الخفاف:

كان فقيهاً ومحدثاً كتب عنه اهل الموصل عزله عن قضاء الموصل سنة ١٩٦هـ / ٨١١م[٢٥].

١٢- ابو علي الحسن بن موسى الاشيب:

تولى قضاء الموصل في عهد الخليفة المأمون وبقي في منصبه الى سنة ٢٠٧هـ / ٨٢٢م حيث عزل من قبل الخليفة[٢٦].

١٣- علي بن طالب الموصلي

تولى قضاء الموصل وبقي في منصبه الى سنة ٢٢٣هـ / ٨٣٨م[٢٧].

١٤- احمد بن محمد بن عبدالله النيسابوري (ت ٣٥١/٩٦٢م)

يعد من فقهاء وقضاة الحنفية، وكان يعرف بقاضي الحرمين وكان شيخ الحنفية ومتقدمهم في زمانه، وقد تقلد قضاء الموصل مدة طويلة من الزمن، له عدة تصانيف في الفقه[٢٨].

١٥- ابي بكر الجعابي (ت ٣٥٥ هـ/ ٩٦٦م)

قاضي الموصل، كان له مجلس للحديث في الموصل يملي فيه الاحاديث بطرقها من حفظه وكان يحضر مجلس جمع غفير من الناس، بحيث يغص المجلس وتمتلئ السكة التي يملي فيها وكذلك الطريق[٢٩].

١٦- ابن ابي ادريس:

تولى القضاء في الدولة الحمدانية لابي تغلب بن ناصر الدولة الذي يتضح من سيرته انه كان اقرب من ابيه الى الحياة المدنية فقد حاول بناء سلطة ذات طابع مدني بعكس ابيه الذي صرف جل خدمته وجهده وما له في الحرب، وكان لابن ابي ادريس دوراً في الاحداث السياسية سنة ٣٦٨هـ/ ٩٧٨م فقد استغل مؤنس والي مدينة ميافارقين فجمع كلمة اهلها للدفاع عنها ضد البويهيين غير ان هؤلاء قبضوا عليه وقتلوه وقد وصفه مسكويه بالجهل لمحاربته البويهيين[٣٠].

١٧- ابو القاسم عبيد الله بن الحسين بن جعفر بن الحذّاء الموصلي

قاضي الموصل سنة ٣٧٠هـ / ٩٨٠م كان له مجلس تدريس ويحدث املاءً[٣١].

١٨- ابو عبدالله الحسين بن احمد بن فهد الموصلي:

تولى القضاء في مدينة الموصل ولكن الفترة غير معروفة[٣٢].

١٩- ابو جعفر السمناني (ت ٤٤٤هـ / ١٠٥٢م)

قاضي الموصل في منتصف القرن الخامس الهجري الذي ذكره الخطيب البغدادي وقد سمع منه وكتب عنه وهو حنفي المذهب، وقد تقلد قضاء الموصل مدة طويلة من الزمن، وله تصانيف في الفقه[٣٣].

٢٠- ابو مسلم عبدالرحمن بن عمر بن عبدالرحمن بن ثابت التميمي (ت ٤٩٧ / ١١٠٣م)

وهو من فقهاء المذهب الحنفي وهو ابن بنت القاضي ابو جعفر السمناني، سكن الموصل مدة اربعين سنة وتولى القضاء بها خمس عشرة سنة[٣٤].

٢١- ابو حامد القاسم بن المظفر بن علي الشيباني الشهرزوري (ت ٤٨٩هـ/ ١٠٩٥م)

من الأسر القضائية التي تولت القضاء في الموصل واطرافها اسرة ابناء الشهرزوري وهو الجد الاكبر لعائلة الشهرزوري وقد هاجر الى الموصل في القرن الخامس الهجري، وهم من الفقهاء الشافعية، حيث كانت سيادة المذهب الشافعي في الموصل خلال هذه الفترة وتزامن ظهور هذه الاسرة مع اسرة اخرى مشهورة مثل اسرة ابناء الطوسي واسرة ابناء منعة،واسرة ابناء

مهاجر، وشغل افراد هذه الاسرة مناصب سياسية كثيرة وكانوا مقربين من الخلفاء والامـــراء[٣٥]. وكان من اهل العلم والادب وانجب اولاداً فضلاء صاروا قضاة بالموصل والجزيرة والشام الـــى القرن السابع للهجرة [٣٦].

٢٢- ابو احمد القاسم بن المظفر بن علي الشهرزوري (ت ٤٨٩هـــ / ١٠٩٥ م)

وكان من اهل العلم والفضل اصبح قاضيا على اربيل وســـنجار وتـــرك اربعـــة اولاد اشتهروا بالقضاء والسياسة والعلم[٣٧].

٢٣- ابو محمد عبد الله بن القاسم بن مظفر بن علي الملقب بالمرتضى الشهروزري (ت ٤٦٥ - ٥١١ هـــ/ ١٠٧٢-١١١٧م)

وهو الابن الأكبر لابي احمد قاسم الشهروزري اشتهر بالفضل والدين والتقوى، أقام في بغداد ودرس فقه الحديث وتولى بعدها قضاء الموصل واشتهر بقصيدته اللامية والتي مطلعها:

لمعت نارهم وقد عسعس الليل ... وملّ الحادي وحار الدليل[٣٨]

٢٤- القاسم بن عبد الله الملقب بشمس الدين (ت ٥٣٠هـــ/ ١١٣٥م)

وهو الابن الاول للمرتضى الشهرزوري كان واعظا مشهورا وشـــاعرا تـــولى قـــضاء الموصل في العهد الاتابكي[٣٩].

٢٥- ابو الحسن علي ابن القاسم بن المظفر بن علي الـــشهرزوري الملقـــب ببهـــاء الـــدين (٥٣٢ هـــ/ ١١٣٧م)

وهو الابن الثاني لابي احمد القاسم الشهرزوري سمع الحديث من البـــاقلاني (ت ٥٠٥ هـــ/ ١١٠٦ م) ببغداد وتولى القضاء في الموصل وعدد من مدن الجزيرة الفراتية[٤٠].

٢٦- ابو منصور المظفر بن القاسم الشهرزوري (٤٥٧- ٥٣٦هـــ / ١٠٦٤- ١١٤١م)

وهو الابن الثالث لابي احمد القاسم الشهرزوري نشا في الموصل وتفقه في بغداد علـــى يد الشيخ اسحق الشيرازي وغيره، وتولى قضاء سنجار وفقد بصره اخر حياته[٤١].

٢٧. ابو بكر محمد بن القاسم بن المظفر بن علي الشهرزوري الملقب بقاضي الخـــافقين (٤٥٣- ٥٣٨هـــ / ١٠٦١- ١١٤٣م)

وهو الابن الرابع لابي احمد القاسم الشهرزوري، تولى القضاء في الموصل ومدن مـــن الجزيرة الفراتية، وكان مقرباً من الخليفة العباسي المسترشد بالله[٤٢].

٢٨- ابو علي الحسن بن علي بن القاسم بن المظفر الشهرزوري (٤٩٧- ٥٦٤هـ/ ١١٠٣-١١٦٨م)

كان فقيها فاضلا تولى قضاء الموصل[٤٣].

٢٩- ابو الفضل محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري الملقب بكمال الدين (٤٩٢-٥٧٢ هـ/ ١٠٩٨- ١١٧٦م)

وهو الابن الثالث للمرتضى الشهرزوري كان فقيها واديبا تولى قضاء الموصل وبنى فيها مدرسة للشافعية المعروفة بأسم (مدرسة ابن الشهرزوري) او (الكمالية العضوية) فضلا انه كان يحسن التدبير والمشاركة في امور الدولة، وكان مقرباً من الملك الاتابكي عماد الدين زنكي[٤٤].

٣٠- احمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري الملقب بتقي الدين (ت٥٧٣هـ / ١١٧٧م)

وهو الابن الثاني لكمال الدين الشهرزوري تولى قضاء الموصل[٤٥].

٣١. ابو القاسم عبد الله بن القاسم الشهرزوري (ت ٥٧٥هـ/ ١١٧٩م)

كان رجلا فاضلا تولى قضاء الموصل[٤٦].

٣٢. ابو الرضا سعد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري الملقب بفخر الدين (ت ٥٧٦ هـ/ ١١٨٠م)

وهو الابن الرابع للمرتضى الشهرزوري كان فقيها ومتحدث تولى القضاء في الموصل[٤٧].

٣٣. ابو حامد محمد بن محمد بن عبد الله الشهرزوري المعروف بمحي الدين (ت ٥٨٦ هـ/ ١١٩٠م)

وهو الابن الثامن لكمال الدين الشهرزوري تولى القضاء بمدينة حلب والموصل، ونال حظوة كبيرة عند نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي في بلاد الشام وانتقل بعدها الى الموصل وأصبح من المقربين للأمير عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود وتولى قضاءها[٤٨].

٣٤. المبارك بن يحيى ين عبد الله بن القاسم الشهرزوري المعروف بظهير الدين (ت ٥٨٧ هـ/ ١١٨٧م)

وهو الابن الاول لتاج الدين الشهرزوري تولى القضاء في الموصل[٤٩].

٣٥. ابو الفضائل القاسم بن يحيى بن عبد الله الشهرزوري الملقب بضياء الدين (٥٣٤-٥٩٩هـ / ١١٣٩-١٢٠٢م)

وهو الابن الثاني لتاج الدين الشهرزوري وحفيد المرتضى الشهرزوري ولي قضاء دمشق والموصل، وكان مقرباً من السلطان صلاح الدين الايوبي[٥٠].

٣٦. علي بن الحسين بن القاسم الشهرزوري (ت ٦٠١هـ /١٢٠٤م)

تفقه بالموصل وتولى القضاء فيها[٥١].

٣٧. عبد اللطيف بن احمد بن عبد الله القاسم الشهرزوري (ت ٦١٤هـ / ١٢١٧م)

كان محدثا تولى قضاء الموصل[٥٢].

٣٨. ابو منصور المظفر بن القاسم بن الحسن بن علي بن القاسم الشهرزوري الملقب بحجة الدين (ت ٦٠٦هـ / ١٢٢٦م)

كان رجلا عالما تولى قضاء الموصل وفقد بصره في اخر حياته[٥٣].

٣٩- الحارث بن اسد بن عبدالله

قاضي سنجار روى عن مروان بن محمد السنجاري وعن ابراهيم بن رحمون وطلحة بن محمد بن بكر السنجاريان[٥٤].

٤٠- كمال الدين واخيه بهاء الدين في عهد سيف الدين غازي الأول (٥٤١-٥٤٤هـ/ ١١٤٦-١١٤٩م) وعزلهما سنة ٥٤٢هـ / ١١٤٧م[٥٥].

٤١- شرف الدين بن ابي عصرون (ت ٥٨٥هـ / ١١٨٩م)

تولى القضاء سنة ٥٦٦ / ١٢٦٦م، ولد في الموصل سنة ٤٩٢هـ / ١٠٩٨م وتنقل بين بغداد والموصل وسنجار والشام وتولى القضاء وحافظ على مكانته في الدولة الايوبية[٥٦].

٤٢- نظام الدين ابي القاسم نصر بن المظفر بن محمد بن يعقوب في سنة ٥٧٨هـ / ١١٨٢م

تولى قضاء سنجار[٥٧].

٤٣- بدر الدين ابو المحاسن يوسف بن الحسن الزرزاري السنجاري

ولد في مناطق اربيل سنة ٥٠٨هـ / ١١١٤م، وقضى شطر من حياته في سنجار ومدن الجزيرة الاخرى[٥٨].

٤٤- قاضي السلامية[٥٩] اسحاق ابراهيم بن نصر السلامي

تولى قضاءها في العصر العباسي. اصله من العراق، حدث عن ابي عبد الله الحسين بن نصر بن خميس وسمع عنه بعض الطلبة[٦٠].

٤٥- قاضي ديار ربيعة: ابو علي نجم الدين الحسن بن بهاء الدين[٦١].

ثالثا: منصب قاضي القضاة في الموصل

لا نعلم بالتحديد متى استحدث منصب قاضي القضاة في الموصل ولكنه يبدو في العصر العباسي الثاني وفيما بعد اطلق على دار القضاء بدار العدل في العهد الاتابكي [٦٢].

واول من تقلد هذا المنصب ابو عبد الله محمد بن عبده بن حرب البصري (ت ٣١٣هـ/ ٩٢٥م) وكان له مجلس للحديث في الموصل[٦٣]، وفي العهد الاتابكي تقلد هذا المنصب بهاء الدين ابا الحسن علي بن الشهرزوري. فقد جعله عماد الدين زنكي قاضي قضاة بلاده جميعا وما يتبعه من البلاد واصبحت له منزلة رفيعة ومكانة سامية لدى عماد الدين زنكي، وكان يتولى قضاة المدن التابعة لمدينة الموصل نواب لقاضي القضاة[٦٤].

وفي عهد سيف الدين غازي الاول بن عماد الدين زنكي (٥٤١-٥٤٤ هـ/ ١١٤٦-١١٤٩م) تولى كمال الدين محمد الشهروزري منصب قاضي القضاة في الموصل الا ان سيف الدين اقدم على اعتقاله هو واخوه تاج الدين ابو طاهر ووضعهما في قلعة الموصل سنة (٥٤٢ هـ/ ١١٤٧ م) ثم اطلق سراحهما بعد ذلك، فانتقل كمال الدين الى الشام حيث قام بخدمة نور الدين محمود وفوض سيف الدين امر القضاء في الموصل واعمالها بعده الى القاضي نجم الدين ابي علي الحسن بن بهاء الدين الشهرزوري ثم تولى القضاء ابو حامد محمد بن القاضي كمال الدين الشهروزري الذي توفي سنة ٥٨٦ هـ/ ١١٩٠م[٦٥].

وكان مجلس الحكم يعقد علنا في ايام محدودة ويتكون عادة من القاضي والشهود والعدول والموظفين الذين يكتبون ما يدور في الجلسة والحجاب الذين يدخلون المتخاصمين واحيانا من موظف خاص يقوم بتنفيذ ما يصدره القاضي من الاحكام يعرف بـ (صاحب الشرطة) [٦٦].

رابعا: رواتب القضاة

يعد القضاء من المناصب الهامة في الدولة العربية الاسلامية وفي العصر العباسي انفصل القضاء عن سلطة الوالي وصار يعينه الخليفة مباشرة او يقر هو تعيينه والخليفة ابو جعفر المنصور اول

من ولى قضاة الامصار من قبله، وقد عظم شأن القضاة وقوي مركزهم منذ عهد الخلفاء الاولين من بني العباس[٦٧].

ولهذا نجد ان الخلفاء في العصر العباسي رفعوا من رواتب القضاة ولكن رواتبهم لم تكن واحدة بل اختلفت من خليفة واخر وبين مدينة واخرى وفقا للاوضاع المعيشية وسياسة الخلفاء وهنالك ملاحظة جديرة بالاهتمام ان رواتب القضاة قد ارتفعت نوعاً ما في عهد الخليفة المأمون وهذا ناتج عن الاهتمام الخاص للخليفة المأمون بالقضاة، ورفض بعض القضاة اخذ الاجر طلباً للثواب[٦٨].

ومن خلال البحث لم نعثر على نص يبين مقدار رواتب القضاة في الموصل تحديداً ولكن هنالك نصوص تبين مقدار رواتب القضاة في العراق مثل بغداد والكوفة ويمكن من خلالها ان نتعرف على رواتب القضاة في الموصل قياساً الى هذه الرواتب لان هذه المدن جميعها في اغلب الاحيان تخضع لسلطة واحدة ودولة واحدة حتى سقوط بغداد، وكما هو مبين في الجدول التالي:

ت	القاضي	سنة الوفاة	سنة توليه القضاء	الراتب
١	محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى	١٤٨هـ	عهد ابو جعفر المنصور	٢٠٠ درهم شهريا[٦٩]
٢	ابو شيبه		١٦٠ هـ المهدي	٣٠٠ درهم شهريا[٧٠]
٣	حفص بن غياث	ت١٩٤ هـ	قاضي بغداد	٢٠٠ درهم شهريا[٧١]
٤	قاضي بغداد		القرن الرابع الهجري	٥٠٠ دينار شهريا[٧٢]
٥	علي التنوخي	ت ٤٤٧هـ	القرن الخامس الهجري	٦٠ دينار[٧٣]

الهوامش:

١- ابن خلكان، وفيات الاعيان: ٦/٧٨ - ٣٧٩، احمد اسماعيل الجبوري، علاقة الخلافة العباسية بالعلماء في العصر العباسي الاول، اطروحة دكتوراه غير منشورة، ص ٧٩.

٢- الانباري، منصب قاضي القضاة، ص ١٢٥-١٣١.

٣- معجم الادباء: ٧/١٢٢١١.

٤- البيهقي، المحاسن والمساوئ: ١١٦/١، محمد ضيف الله بطاينة، القضاء في الاسلام، مجلة المؤرخ العربي، العدد ١٩٨٧/٣٢، ص ١٩٩.

٥- المصدر نفسه: ١/ ١١٦.

٦- الازدي، تاريخ الموصل، ص ١٧٣.

٧- المصدر نفسه، ص ١٨١.

٨- البخاري، التاريخ الكبير: ٢٦٥/١، الازدي، تاريخ الموصل، ص ١٨١-١٨٢.

٩- السن: يقال لها سن بارما، مدينة على دجلة فوق تكريت لها سور وجامع كبير وفي اهلها علماء وفيها كنائس وبيع للنصارى وعند السن مصب الزاب الاسفل، ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٣ / ٢٦٨-٢٦٩.

١٠- الازدي، تاريخ الموصل، ص ١٥٦.

١١- المصدر نفسه، ص ٢٠٢.

١٢- المصدر نفسه، ص ٢٠٣.

١٣- البخاري، التاريخ الكبير: ٢٦٥/١، الازدي، تاريخ الموصل، ص ١٨١-١٨٢.

١٤- الازدي، تاريخ الموصل، ص ٢٣٧.

١٥- وكيع، اخبار القضاة: ٢١٩/٣، الازدي، تاريخ الموصل، ص ٢٣٩.

١٦- الازدي، تاريخ الموصل، ص ٢٤٤-٢٤٥، ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب: ٣٠٠/١.

١٧- ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب: ٣٨٤/٧.

١٨- وكيع، اخبار القضاة: ٢٢٠/٣.

١٩- الازدي، تاريخ الموصل، ص ٢٤٨.

٢٠- المصدر نفسه، ص ٢٧٤.

٢١- المصدر نفسه، ص ٢٨٨.

٢٢- المصدر نفسه، ص ٢٨٩.

٢٣- المصدر نفسه، ص ٢٧٤.

٢٤- المصدر نفسه، ص ٢٩٠-٢٩٣.

٢٥- المصدر نفسه، ص ٣٢٦.

٢٦- المصدر نفسه، ص ٤٢٨.

٢٧- المصدر نفسه، ص ٤٢٨.

٢٨- عبدالحي اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، ص ٢٩، عبدالجبار حامد، الحياة الفكرية في الموصل في القرنين الرابع والخامس الهجريين، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، ص ٢١٧.

٢٩- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٢٨/٣، عبدالجبار حامد، الحياة الفكرية في الموصل، ص ٢٠٢.

٣٠- تجارب الامم: ٣٨٨/٢، فيصل السامر، الدولة الحمدانية، ص ٣٢٢-٣٢٣.

٣١- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٣٦٠/١٠.

٣٢- المصدر نفسه: ١٠/٨.

٣٣- المصدر نفسه: ١ / ٣٥٥، ابن الاثير، الكامل: ٥٢٩/٩.

٣٤- القرشي، الجواهر المضية: ٣٠٤/١.

٣٥- مها سعيد، الدور التعليمي للاسر العلمية في الموصل، ص ٢٦-٢٧.

٣٦- رشيد الجميلي، امارة الموصل، ص ٣٢٠، سعيد الديوه جي، تاريخ الموصل، ص ١٩٩-٢٠٠؛ عبد الجبار حامد، ابناء الشهرزوري ودورهم السياسي والقضائي والعلمي في القرن السادس الهجري / العاشر الميلادي، مجلة اداب الرافدين، العدد ١٨، ١٩٨٨، ص ١١٣.

٣٧- السمعاني، الانساب: ٤٧٤/٣، ابن المستوفي/ تاريخ: ٢٠٢/١.

٣٨- ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٤٩/٣.

٣٩- سبط ابن الجوزي، مراة الزمان: ٨/ ٣٤٢.

٤٠- السبكي، طبقات الشافعية: ٢٢٨/٧.

٤١- السمعاني، الانساب: ٣/ ٤٧٤ ابن المستوفي، تاريخ: ٣٦١/٢.

٤٢- المصدر نفسه، الانساب: ٣ / ٤٧٤؛ عبد الجبار حامد، ابناء الشهرزوري، مجلة اداب الرافدين، ص ١١٦.

٤٣- ابن خلكان، وفيات الاعيان: ٢٤٢/٤.

٤٤- ابن الدبيثي، ذيل تاريخ مدينة السلام: ١١/٢؛ ابن طولون، قضاء دمشق، ص ٢٨؛ ناجي معروف، علماء النظاميات في مدارس المشرق الاسلامي، ص ٧٣؛ عبد الجبار حامد، ابناء الشهرزوري، مجلة اداب الرافدين، ص ١١٦.

٤٥- ابن خلكان، وفيات الاعيان: ٢٤٧/٤.

٤٦- الايسنوي، طبقات الشافعية: ١١١/٢.

٤٧- سبط بن الجوزي، ٣٦٣/١.

٤٨- ابن شداد، الاعلاق الخطيرة: ١/ ٣٤٢، الزركلي، الاعلام: ٢٥٢/٧؛ عبد الجبار حامد، ابناء الشهرزوري، مجلة اداب الرافدين، ص ١١٨-١٢٠.

٤٩- السبكي، طبقات الشافعية: ٧/ ٢٧٦.

٥٠- ابن الساعي، الجامع المختصر: ١٠٢/٩-١٠٤؛ عبد الجبار حامد، ابناء الشهرزوري، مجلة اداب الرافدين، ص ١٢١.

٥١- ابن المستوفي، تاريخ: ٣٤٧/٢.

٥٢- السبكي، طبقات الشافعية: ٣١١/٨.

٥٣- المنذري، التكملة: ٢٧٤/٥.

٥٤- ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب: ١٣٦/٢.

٥٥- ابن خلكان، وفيات الاعيان: ٣٧٥/٢-٣٧٦.

٥٦- المصدر نفسه: ٢٥٧/٢، ابن كثير، البداية والنهاية: ٢٦٣/١٢.

٥٧- موسى مصطفى، سنجار، ص ١٦٦.

٥٨- نفسه، ص ١٦٦.

٥٩- السلامية: من اكبر القرى شرقي مدينة الموصل وتقع على نهر دجلة وتبعد ما يقارب ثمانية فراسخ (٣٥كم) وتمتاز بجمالها ونزهتها وفيها كروم ونخيل وفيها عدة حمامات وقيسارية وجامع كبير ومنارة، ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٢٣٤/٣.

٦٠- ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٢٣٤/٣.

٦١- ابن خلكان، وفيات الاعيان: ٣٧٥/٢-٣٧٦، رشيد الجميلي، امارة الموصل، ص ٢٤٧.

٦٢- الازدي، تاريخ الموصل، ص ١٧٣.

٦٣- الذهبي، سير اعلام النبلاء: ٤٠٨/٤-٤١٠.

٦٤- رشيد الجميلي، امارة الموصل، ص ٢٤٧.

٦٥- مسكوية، تجارب الامم: ٣٨٩/٢، الجميليي، امارة الموصل، ص ٢٤٧.

٦٦- المصدر نفسه.

٦٧- المصدر نفسه.

٦٨- انظر: دريد عبد القادر نوري، الاجور والرواتب في العراق خلال العصر العباسي، مجلة المؤرخ العربي، العدد ٣٢، ١٩٨٧، ص ٢٤٠؛ فارس محمود ذنون، المكانة الاجتماعية للفقهاء في العراق في العصر العباسي، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الموصل: ١٩٨٩)، ص ٦٣.

٦٩- الذهبي، تاريخ: ١٢٤/٦؛ الصفدي، الوافي: ٢٢٢/٣.

٧٠- وكيع، اخبار القضاة: ٣١٠/٣؛ دريد عبد القادر نوري، الاجور والرواتب، ص ٢٤٠.

٧١- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٩٠/٨؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان: ١٩٨/٢.

٧٢- الصابي،تحفة الامراء،ص ٢٦؛فارس محمود ذنون،المكانة الاجتماعية للفقهاء،ص ٦٤.

٧٣- ياقوت الحموي، معجم الادباء: ١٩٨/٢.

المصادر والمراجع

اولاً: المصادر الاولية

-ابن الاثير: عز الدين ابي الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم (ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢ م).
التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية (بالموصل) تحقيق: عبد القادر طليمات، دار الكتب الحديثة، (القاهرة: ١٩٦٣).
الكامل في التاريخ، دار صادر – دار بيروت، (بيروت: ١٩٦٦).
-الازدي: ابو زكريا يزيد بن محمد بن اياس (ت ٣٣٤ هـ/ ١٩٤٥ م).
تاريخ الموصل، تحقيق: علي حبيبة، دار التحرير للطبع والنشر، (القاهرة: ١٩٦٧).
-الآسنوي: جمال الدين عبد الرحيم الحسين علي (ت ٧٧٥ هـ/ ١٣٧٠ م)
طبقات الشافعية، تحقيق: عبد الله بن احمد الجبوري (الرياض: ١٩٨١)، دار العلوم.
-البخاري: ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة (ت ٢٧٩ هـ/ ٨٩٢ م)
التاريخ الكبير، دائرة المعارف العثمانية (حيدر اباد: ١٩٥٠).
-البيهقي: ابراهيم بن محمد (ت ٤٧٠ هـ/ ١٠٧٧ م)
المحاسن والمساويء (٢) جزءاً بتصحيح: محمد بدر الدين الغساني الجلبي، مطبعة السعادة (القاهرة: ١٩٦٠).
-ابن حجر العسقلاني: شهاب الدين احمد بن علي بن محمد (٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨ م)
تهذيب التهذيب، الطبعة الاولى، دائرة المعارف النظامية (حيدر اباد: ١٩٠٩).
-الخطيب البغدادي: ابو بكر محمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠ م)
تاريخ بغداد (١٤) جزءاً، دار الكتاب العربي، بيروت.
-ابن خلكان: ابو العباس احمد (ت ٦٨١ هـ/ ١٢٨٢ م)
وفيات الاعيان وانباء ابناء هذا الزمان، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة: ١٩٤٨).
-ابن الدبيثي: ابي عبد الله محمد بن سعيد (ت ٦٣٧ هـ/ ١٢٣٩م)
ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف (بغداد: ١٩٧٩) دار الرشيد للنشر.
-الذهبي: شمس الدين محمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧ م)
سير اعلام النبلاء، تحقيق: صالح الأرنؤوط وصالح الأسمر، الطبعة الرابعة، مؤسسة الرسالة (بيروت: ١٩٨٦).

-ابن الساعي: ابي طالب علي بن انجب تاج الدين (ت ٦٧٤ هـ/ ١٢٧٥ م)
الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعنوان السير (١٠ اجزاء) اعتنى بتصحيحه د. مصطفى جواد (بغداد: ١٩٣٢) المطبعة السريانية الكاثوليكية.
-سبط ابن الجوزي: شمس الدين ابي المظفر يوسف بن قزاولي (ت ٦٥٤ هـ/ ١٢٥٦م)
مرآة الزمان في تاريخ الاعيان، (الحوادث الخاصة بتاريخ السلاجقة) مراجعة: علي سويم (انقرة: ١٩٦٨)، مطبعة الجمعية التاريخية التركية.
-السبكي: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت ٧٧١ هـ/ ١٣٦٩ م)
طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو ومحمود محمد الطناجي (٨) اجزاء، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، (القاهرة: ١٩٦٨ – ١٩٧١).
-السمعاني: ابي سعد عبد الحكيم محمد بن منصور (ت ٥٦٢هـ/ ١١٦٦م)
الانساب، تقديم عبد الله عمر البارودي، ط ١ (بيروت: ١٩٨٨)، دار الجنان.
-ابن شداد: عز الدين ابي عبد الله محمد بن علي ابراهيم (ت ٦٨٤ هـ/ ١٢٨٥ م)
الاعلام الخطيرة في اجزاء الشاكم والجزيرة، تحقيق: سامي الدهان (دمشق): ١٩٥٦) المعهد الفرنسي للدراسات العربية.
-الصابي: ابو الحسين هلال بن المحسن بن ابراهيم (ت ٤٤٨ هـ/ ١٠٥٦م)
تحفة الوزراء او تحفة الامراء في تاريخ الوزراء، تحقيق: عبد الستار احمد فراج، القاهرة: مطبعة عيسى البابي.
-الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤ هـ/ ١٣٦٣م)
الوافي بالوفيات، تحقيق: احسان عباس (بيروت: ١٩٦٩).
-ابن طولون: شمس الدين (ت ٩٥٣ هـ/ ١٥٤٦ م)
قضاة دمشق (الثغر البلسام في ذكر ولاة الشام) تحقيق: صلاح الدين المميز (دمشق: ١٩٥٦) مطبعة الترقي.
-ابو الفداء: عماد الدين اسماعيل (ت ٧٣٤ هـ/ ١٣٣٣ م)
المختصر في اخبار البشر (٣) اجزاء، الطبعة الاولى، المطبعة الحسينية المصرية.
-القرشي: محي الدين ابو محمد عبد القادر بن ابي الوفاء (ت ٧٧٥ هـ/ ١٣٧٣ م)

الجواهر المعنية في طبقات الحنفية، ط ١، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية في الهند (حيدر اباد: د/ ت).
-ابن كثير: اسماعيل بن عمر الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٣ م)
البداية والنهاية في التاريخ، مطبعة السعادة، (القاهرة: ١٩٣٩).
-الكندي: يعقوب بن اسحاق بن السكيت (ت نحو ٢٦٠ هـ/ ٨٥٨ م)
كتاب الولاة والقضاة، تصحيح: من كت، مطبعة الاباء اليسوعيين، (بيروت: ١٩٠٨).
-اللكنوي: عبد الحي، (ت ١٣٠٤ هـ/ ١٨٨٦ م)
الفوائد البهية في تراجم الحنفية، ملتزم الطبع والنشر مكتبة ندوة المعارف (الهند: ١٩٦٧).
-ابن المستوفي: شرف الدين ابي البركاتمبارك بن احمد الاربلي (ت ٦٣٧هـ/ ١٢٣٩م)
تاريخ أربل، تحقيق: سامي الصفار (بغداد: ١٩٨٠) دار الرشيد للنشر.
-مسكويه: ابو علي احمد بن محمد (ت ٤٢١ هـ/ ١٠٣٠ م)
تجارب الامم، مطبعة شركة التمدن الصناعية (مصر: ١٩١٤).
-المنذري: زكي الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي (ت ٦٥٦ هـ/ ١٢٥٨ م)
التكملة لوفيات النقلة، تحقيق: بشار عواد معروف (النجف: ١٩٦٨) مطبعة الاداب.
ناصر خسرو
-سفر نامة: رحلة ناصر خسرو الى لبنان وفلسطين ومصر والجزيرة العربية في القرن الخامس الهجري، ترجمة: يحيى: الخشاب، الطبعة الثانية، مطابع دار القلم، (بيروت: ١٩٧٠).
-وكيع: محمد بن خلف بن حيان، (ت ٣٠٦ هـ/ ١٩١٨ م)
اخبار القضاة، تحقيق: عبد العزيز مصطفى المراغي، ط ١، المكتبة التجارية، مصر، مطبعة الاستقامة (القاهرة: ١٩٤٧، ١٩٥٠).
-ياقوت الحموي: شهاب الدين بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦ هـ/ ١٥٢٨ م)
معجم الادباء المسمى (ارشاد الاديب الى معرفة الاديب)، تحقيق: دافيد صموئيل مرجليوت، دار المشرق، بيروت بلا تاريخ.
معجم البلدان، دار صادر – دار بيروت، (بيروت: ١٩٥٧).

ثانياً: المراجع الحديثة

-ابراهيم، موسى مصطفى

سنجار من ٥٢١ – ٦٦٠ هـ/١١٢٧ – ١٢٦١م، دراسة في تاريخها السياسي والحضاري، اطروحة ماجستير غير منشورة (جامعة صلاح الدين، ١٩٨٩م).

-الانباري، عبد الرزاق

منصب قاضي القضاة في الدولة العباسية منذ نشأته حتى نهاية العهد السلجوقي، الطبعة الاولى، الدار العربية للموسوعات (بيروت: ١٩٨٧).

-بطاينة، محمد ضيف الله

القضاء في الاسلام، مجلة المؤرخ العربي، العدد الثاني والثلاثون، (بغداد: ١٩٨٧).

-مها سعيد جرجيس

الدور التعليمي للأسر العلمية في الموصل من القرن الخامس الهجري إلى نهاية القرن السابع، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل: ٢٠٠١.

-الجبوري، احمد اسماعيل عبد الله

علاقة الخلافة العباسية بالعلماء في العصر العباسي الاول ١٣٢ – ٢٤٧ هـ/٧٤٩ – ٨٦١م، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة الموصل: ١٩٩٧).

-الجميلي، رشيد عبد الله

امارة الموصل في العصر السلجوقي ٤٨٩ – ٥٥١ هـ، ط ١، مطبعة وانيست الحديثي، ١٩٨٠.

-حامد، عبد الجبار

الحياة الفكرية في الموصل في القرنين الرابع والخامس الهجريين، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة الموصل: ١٩٩٢).

ابناء الشهرزوري ودورهم السياسي والقضائي والعلمي في القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي، مجلة اداب الرافدين، العدد ١٨، ١٩٨٨.

-الديوه جي، سعيد

تاريخ الموصل (٢) جزء، دار الكتب للطباعة والنشر (موصل: ٢٠٠١).

-ذنون، فارس محمود

المكانة الاجتماعية للفقهاء في العراق في العصر العباسي، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الموصل: ١٩٨٩)

-السامي، فيصل
الدولة الحمدانية في الموصل وحلب، ط ١، مطبعة الايمان (بغداد: ١٩٧٠).
-متز، ادم
الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري، ترجمة: محمد مجيد الهادي ابو ريدة، الطبعة الرابعة، دار الكتاب اللبناني، (بيروت: ١٩٦٧).
-معروف، ناجي
علماء النظاميات في مدارس المشرق الاسلامي، مطبعة الارشاد، الطبعة الاولى (بغداد: ١٩٧٣)
-نوري، دريد عبد القادر
الاجور والرواتب في العراق خلال العصر العباسي، مجلة المؤرخ العربي، العدد ٣١، ١٩٨٧.